أنــواعُ الـثَّمَــر

كأغصـانٍ بِالحِملِ ثَقُلَـت

لمَّـا تدَلَّـت مِـن الشَّجَـر

عطَـبٌ أصابَ فُـرُوعَهَـا

أَم أَنْ أثقَلَـهَــا الثَّـمَــر

أم أنهــا تـيَبَّســتْ مِـنْ

نُـدْرَةِ هُطُـولِ الـمَـطَر

أو أنَّــهـا تَغْفُـو قـلـيـلاً

لَـمَـا أتـعَبَـهَـا الـسَّـهَــر

أو تُـخَـبِّـئ وجههـا مِـنْ

شَـرِّ أشــرارِ الـبـشــر

لَـرُبَّمَـا رَضِيَـتْ بِمَـا

كـتَـبَ الكـريـمُ بِالـقَـدَر

فَـآمَـنَـتْ وأيْـقَـنَـتْ بِـأَن

لا تُـطِيــلَ لـنـا الـنَّـظَـر

وما يُجْدِى التَّأَمُّلُ فِينَـا

عِلَّـةٌ نَـحْـنُ الـبشَـــر

بَعضُنَـا ظَـنَّ الكَـمَـــالَ

والـبعضُ قـالَ أنـا الـدُّرَر

أَمَـا تـرَيَّـثَ فـى الـمَقَـالِ

ورَأْىَ النَّاسِ قَـدِ اِنتَـظَـر

أم أنَّـهُ صِـنْـفٌ جـدِيــدٌ

عَـن بَقِيَّةِ الخَلْـقِ اِنشَطَـر

وهُـــوَ الـذى نـالَ الـرِّضَـا

والكُـلُّ يُـــورَدُ فـى سَـقَـر

أَمَـــا نَـرَاهُ يَـوْمَـًا سَاجِـدًا

حَـمَـدَ اَلإِلَـــــهَ أَوْ شَـكَـر

أوْ أنَّه لَـبَّى الـنِّـدَاءَ وقَـلْبُـهُ

بِخُـشُـــوعِهِ قدِ اِنـكَـسَـر

الَحِقْـــدُ يَـمْـــلأُ قـلـبَـــهُ

والْعَيْـنُ تُـوقِـدُ بِالـشَّـــرَر

فهَـلْ لَـنَـا مِـــنْ هَـــؤُلاءِ

بِـأَن يَـغُـــورَ ويَـنْـدَثِـر

وتستقِيـمَ نُفُوسُنَا بِخُلُقِنَا

كالغُصن بِخَيْرِ أَنواعِ الثَّمَر